يفقه في الدين وما سببه والله اعلم فسأل الله تعالى
التوفيق والهداية الى اقوم طريق الثاني قوله عليه الصلاة
والسلام واتبع السيئة الحسنة تمحها هو موافق لقوله
تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فالحديث عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا
فاقمه علي فاعرض عنه ثم كرر ذلك مرارا وهو يعرض
عنه ثم قال يا رسول الله انه اتتني امراة اجنبية
تشتري مني تمرا فادخلتها البيت فاصبت منها ما يصيب
الرجل من امراته غير اني لم اجامعها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضا وضوءا حسنا فتوضى وصلى مع
النبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله اقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
فقال معاذ يا رسول الله هذا له خاصة ام للناس عامة
فقال بل للناس عامة وفي الحديث ايضا ما من رجل
يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه
المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة
ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة تنبيه
انظر هل تمحو السيئات حقيقة بحيث تمحى من الصحيفة

بعد

بعد كتبتها وهو ظاهر الحديث اذ الاصل الحقيقة او يكون المحو
تعبيرا عن ترك المؤاخذة فتكون السيئات على حالها لم تمح
الى يوم القيامة وهذا الذي نقله القرطبي في تذكرته والله اعلم
بذلك الثالث قوله عليه الصلاة والسلام وخالق الناس
بخلق حسن قال الجوهري الخلق السجية يقال خالق المؤمن
المؤمن وخالق الفاجر وفلان يتخلق بغير خلقه اي يتكلفه
قال الشاعر ان التخلق باق دونه الخلق وقد فسر حسن الخلق
بطلاقة الوجه وكف الاذى وبذل المعروف ذكره الترمذي
وغيره وقال بعضهم معنى خالق الناس اي عاملهم
بما تحب ان يعاملوك به وهو راجع في المعنى الى الاول
وجاء ثقل ما وضع في الميزان حسن الخلق وهو من صفات
النبيين والمرسلين وخصوص المؤمنين قال عليه الصلاة
والسلام خياركم احسنكم اخلاقا وجاء ان العبد ليدرك بحسن
الخلق درجة الصائم والقائم الحديث وفي وصية لبعض
الكمل عليك بالخلق والصدق مع الحق وحسن الخلق خير كله
الرابع ينبغي ان الخلق وان كان سجية في الاصل ومطبوعا عليه
العبد فقد يمكن الانسان ان يتخلق بغير خلقه كما قال ان
التخلق باق دونه الخلق وكذلك صح الامر بتحصيله وتكسبه
في قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حسن خلقك مع الناس الخ الامر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)